

وقد يرى البعض أن ذلك خيانة .. وأنا أرى ذلك نوعاً من الإخلاص للعمر .. وليس في ذلك خيانة روح أو ضمير .. لأن استرجاع الذكريات حق مشروع للإنسان مادام لا ينعكس على سلوكه وتصرفاته تجاه الآخرين .

إن ذكرياتي حق من حقوقى .. ولعلنا نذكر جميعاً قصة الرسول عليه الصلاة والسلام مع السيدة خديجة ، وكيف كان يذكرها بعد رحيلها رغم حبه الشديد لعائشة حتى غضب منها يوماً عندما قالت له عن السيدة خديجة ما هي إلا عجوز وعوضك الله خيراً منها ، فغضب عليه الصلاة والسلام وقال لها : والله ما عوضنى خيراً منها . وهذا هو الوفاء .

إن ذكرياتنا تزورنا أحياناً وتلقى علينا ظلالها وتمنحنا بعض الدفء إذا اشتد علينا الصقيع .

٤ لا أستطيع أن ألوم عصفوراً إذا طافت عليه ذكريات عش بناه وشاءت الأقدار ألا يسكنه .. فقد أصبح هذا العش جزءاً عزيزاً من ذكرياته | ومن الخطأ أن نحاسب العصافير كما نحاسب الكمبيوتر حين ينسف كل برامجه .. هناك أشياء سوف تبقى رغم إرادتنا .. ورغم أنف الكمبيوتر وزمانه القبيح |

